

د/ حطابي صادق

محاضرة /

حقوق و واجبات الضحايا

حددت كل القوانين الوطنية و الدولية و المعاهدات مجموعة من الحقوق يجب أن تؤدي اتجاه ضحايا الجريمة وواجبات يلتزم الضحايا تأديتها تجاه المجتمع و أخرى تجاه أجهزة العدالة الجنائية ، فما هي تلك الواجبات و الحقوق .

اولا / حقوق ضحايا الجريمة

بعد أن يقدم المجني عليه الشكوى فالمنتظر أن لا يسد أمامه الطريق في الحصول على حقوقه من الجاني الذي تسبب في وقوع الضرر له، و لكن النيابة العامة بعدما تتلقى الشكوى من هذا الأخير تقوم بعدة تصرفات ذات الصلة بحقوقه، و بذلك سوف يكون التطرق إلى حقوق المجني عليه اتجاه تصرفات النيابة العامة.¹

ولقد نصت القوانين الوطنية و الدولية على حقوق لضحايا وفي مايلي مجمل تلك النصوص ، علما بان كثيرا من الدول قامت باعتماد ما جاء في المواثيق الدولية ضمن تشريعاتها الوطنية:²

- الاستجابة الفورية من قبل أجهزة العدالة الجنائية للبلاغ الذي يتقدم به الضحايا و اتخاذ الإجراءات القانونية دون تأخير .

- حماية الضحايا و أسرهم وإزالة الضرر الذي لحق م فورا

¹ قراني مفيدة . حقوق المجني عليه في الدعوة العمومية ،رسالة ماجستير ،كلية القوق ،جامعة الاخوة منتوري،قسنطينة ،2008/2009 ص31.

² محمد الأمين البشري: علم ضحايا بالجريمة وتطبيقاته في الدول العربية 1: 2005 ، جامعة نايف للعلوم الامنية ،المملكة العربية السعودية ص ص 156-157.

- كفالة حق الضحايا في الوقوف على سير الإجراءات الجنائية و الاستماع لرأيهم في تلك الإجراءات
- احترام موقف المتضرر من الجريمة و تقدير حالته النفسية و العمل على رفع معنوياته بالقدر الذي لا يؤثر في العدالة .
- مساعدة المجني عليه و أفراد أسرته للخروج من الجريمة و ما تحدثه من آثار نفسية و اجتماعية و مالية
- العمل على حفظ الأسرار الشخصية للمتضرر من الجريمة و أسرته و الجهات المتصلة به .
- تسهيل مهمة المجني عليه في حضور المحاكمات و الإدلاء بالشهادة و المعرفة بنتائج التحقيقات و المحاكمات القضائية النهائية .
- العمل على تعويض المتضرر من الجريمة وفقا للقوانين السارية ، ومساعدته على العودة للحياة الطبيعية
- ضمان كفالة حق ضحايا الجريمة في إجراءات منع الجريمة و جمعيات منع الجريمة و تنظيم الأسرة و مساعدة طلقاء السجون و توعية المواطنين و دعم أجهزة تطبيق القانون .
- تأكيد حق إبلاغه بمواعيد جلسات المحكمة او أي تعديل فيها .
- حق التقدم بطلب المساعدة و تحمل تكاليف إحضار الشهود .
- حق إخطاره بالقرار النهائي للمحكمة .
- حق إبلاغه بقرار الإفراج المؤقت عن المتهم او إخلاء سبيله من التهمة .
- حق المساعدة في التنقلات لمتابعة القضية التي رفعها .
- حق استرداد ممتلكاته التي خسرها بسبب الجريمة .
- حق المساعدة في الحصول على رعاية أطفاله و أسرته .
- حق الحصول على موقع امن داخل المحكمة يمكنه من متابعة إجراءات المحاكمة .
- حق حمايته من ملاحقات وسائل الإعلام .
- حق استرداد تكاليف العلاج من الإصابات التي لحقت به من الجريمة .

ثانيا / واجبات ضحايا الجريمة

على ضحايا الجريمة واجبات و التزامات تفرضها القوانين و مبادئ العدالة ينبغي عليهم مراعاتها و هي³:

- القيام بإبلاغ الشرطة بالجرائم التي تقع في حقهم او في حق من هم تحت كفالته مهما كانت تلك الجريمة بسيطة او غير مؤثرة فيه .
- التزام جانب الصدق و التجرد في المعلومات التي يدلي بها لأجهزة العدالة الجنائية .
- الابتعاد عن الإدلاء بمعلومات ضد أشخاص او ذكر أسماء بقصد الانتقام او لتحقيق أغراض شخصية .
- الاهتمام بالحضور أمام الأجهزة القضائية للإدلاء بشهادته متى طلب منه .
- عدم إفشاء أسرار العمل الجنائي التي قد يطلع عليها من خلال تعاونه مع أجهزة العدالة الجنائية .
- عدم البوح بالمعلومات المتعلقة بالقضية الجنائية و المتهمين لوسائل الإعلام او أية جهة أخرى .
- الامتناع عن التأثير في العدالة او العمل على اخذ حقوقه بيده عن طريق استعمال القوة مع المتهمين او بأية وسيلة أخرى خارج نظام العدالة الجنائية .⁴

³ محمد الأمين البشري ، مرجع سابق ، ص ص 156-157.

⁴ نفس المرجع ، 159.